المكتبة الأزهرية

مخطوطة

أسئلة وأجوبة لابن حجر عن الروح

المؤلف

أحمد بن علي بن محمد، ابن حجر العسقلاني

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

ما يقول سيدنا ومولانا قاضي القضاة وملك العلما شيخ مشايخ الاسلام نفعنا الله ببركته وبركة علومه في الدنيا والاخرة الذي علي ما يشاهد في الميت اذا لحد وغاب عن البصر وجاه منكر ونكير هل يقعد ويسأل ام يسأل وهو راقد وهل تلبس الروح الجثة كما كانت اولا ام كيف الحال وبعد السؤال ان تقيم روحه هل تقيم على القبر ابدا ام لا اذا احيا ما تصعد وتاتي وهل الميت اذا اهيل عليه التراب ولقن من فوق القبر هل يسمع كلام من يلقنه وبينه وبين الملقن مسافة بعيدة وهل يعلم عن يزوره ويفرح بذلك وهل اذا جا منكر ونكير ماذا يقولان له وهل يكشف له في الحال حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم ويقال له ماذا تقول في هذا الرجل وهل عذاب القبر على الروح ام على الجثة ام عليهما واذا ثبت اقامة الروح على القبر اين تكون منه هل تكون في الجسد ام على قايم القبر في اللحد ام على قابة القبر ام قابة اللحد ام كيف الحال واذا قرا رجل غريب على الميت واهدى ثلاث القراة للميت هل يصل الى الميت من ذلك شي وهل للانسان

تصرف في الاعمال كما قاله ابن عبد السلام ام كيف الحال واذا نقل الميت من مكان الى مكان هل تنتقل روحه الى القبر الثاني ام لا واذا دفنت الرقبة في مكان والجثة في مكان اين تكون الروح من المكانين وهل الانسان اذا احتضر هل الافضل كثرة المعالجة ام عدمها وهل تارك الصلاة ومانع الزكاة وكذلك من عليه صوم من ايام شهر رمضان على يحث على خروجهم حتى يودي الصلاة وهل في الوفاة عمل وهل يعاقب على ترك الصلاة ومنع الزكاة والصوم ام كيف الحال وما يقول في موجب الحفال في فوادح مرض لا يستطيع ان يقيم بالاحداث اكثر من اداء الفريضة ثم يحدث ولو توضا كالما احدث لاستوفى اليوم كله ويشق عليه ذلك فهل يرخص له ان يتسى الواح التعليم ام لا وهل هما الملكان اللذان ذكرهما الله تعالى في كتابه سايق وشهيد امهما امر غيرهما وهل يكون في يوم المحشر على كل قدم سبعون الف قدم ام لا وهل ترى الشمس من رؤس الخلايق كما قيل وهل في القيمة شمس ام لا وهل تبدل الناس من العرق كما قيل ام لا وهل هذه الاجساد اذا بليت وفنيت هل يعادها الله باعادتها كما كانت اولا وهل

خلق الله للناس اجسادا غير الاجساد الاولى وهل يكون
الخلق كلهم طولا واحدا وزيا واحدا ومختلفين كما نحن
الان او انا ام كيف الحال وهل يحشر الناس يوم القيمة
بشعور ام بغيرها وهل يعرف الناس بعضهم بعضا ام لا
وهل يميت الله العصاة من هذه الامة اماتة صغرى
ام كيف الحال وما حكم الله في ذلك افتونا ماجورين انا بكم
الله المحبة عند وكرحه ورضي عنكم ورحم اسلافكم امين

فاجاب سيدنا ومولانا قاضي القضاة
شيخ مشايخ الاسلام قدس الله روحه ونور ضريحه ابو
العباس شهاب الدين احمد بن حجر العسقلاني رحمه الله
ورضي عنه ورحم سلفه وغفر لنا وله ولجميع احبتنا
ولجميع المسلمين اجمعين امين اما السؤال الاول
وهو هل يعاد الميت ام يسلا بنه وهو راقد فالجواب
انه يسلا بنه وهو قاعد كما جا في حديث البرا بن عازب
المشهور الذي صححه ابو عوانة واخرجه احمد بن حنبل في
مسنده ففيه التصريح بذلك السؤال الثاني وهو هل
تلبس الروح الجثة كما كانت اولا فالجواب نعم لكن
ظاهر الحديث انها تحصل في بضعة الاعلى السؤال الثالث

وهي ان تقيم الروح بعد السؤال فالجواب ان روح المومن
في عليين وروح الكافر في سجين ولكل روح اتصال
بجسدها ايضا وهو اتصال معنوي لايشبه الاتصال
في الحياة الدنيا بل اشبه شيء به حال النايم وان كان هو
اشد من حال النايم انفصالا ويشهد بعضهم بشعاع
الشمس بالنسبة الى الشمس وبهذا جميع ما افترق من الاخبار
ان محل الروح في عليين وفي سجين ومن تكون الارواح
في افنيه قبورها كما نقله ابن عبد البر عن الجمهور
السؤال الرابع وهو هل يسمع الميت التلقين ام لا
فالجواب نعم يسمع بوجود الاتصال الذي اشرنا اليه اولا
ولا يقاس ذلك على الحي اذا كان في قعر بير مردوم
مثلا فانه لايسمع كلام من هو على البير السؤال الخامس
وهو هل يعلم بمن يزوره فالجواب انه قد يعلم اذا اراد
الله ذلك فان الارواح باذن لها في التصرف وتاوي
الى محالها في عليين او في سجين كما في الحديث ان ارواح
الشهدا في اجواف طير خضر ترتع في الجنة وهو في
الصحيح وجا في حديث مسند احمد ابن حنبل مثل ذلك في
ارواح المومنين وفي روايه في الصحيح تاوي الى قنادل
تحت العرش وكل ذلك لايمنع الاتصال الذي تقدم ذكره

الألوكة
www.alukah.net

ومن يستبعد ذلك بسبب قياسه له على المشاهدة من احوال الدنيا واحوال البرزخ بخلاف ذلك **السؤال السادس** وهو هل العذاب على الجسد او على الروح او عليهما معا فالجواب انه عليهما معا لكن حقيقة على الروح ويتألم الجسد مع ذلك وينعم مع ذلك لا يظهر اثر ذلك لمن يشاهده من اهل الدنيا حتى لو نبش على الميت لوجد على هيئة يوم وضع **السؤال السابع** وهو ماذا يقول منكر ونكير فالجواب انه صرح به في حديث البراء الطويل عند احمد بن حنبل وفي سننه وفي حديث ابي هريرة عند ابن حبان في صحيحه **السؤال الثامن** وهو هل يكشف له حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره فالجواب ان هذا لم يرد في حديث صحيح وانما ادعاه بعض من لا يحتج به غير مسند الا من جهة قوله في هذا الرجل وان اسناده بلفظ هذا يكون للحاضر وهذا لا معنى له لانه حاضر في الذهن **السؤال التاسع** اين مقر الروح فقد تقدم ذكره والحاصل ان لها حالا اتصال معنوي بحيث يتألم بتألمه وينعم بتنعمه كما قررناه اولا **السؤال العاشر** وهو موضع عرس الجريد او الريحان فالجواب انه ورد في الحديث الصحيح مطلقا فيحمل المقصود باي

موضع

موضع عرس من القبر وقد ورد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم وضع الجريدة على قبر عند راس الميت في القبر عند ابن حميد في مسنده وهو في الصحيحين **السؤال الحادي عشر** وهو هل يصل ثواب القراءة الى الميت فهي مسالة مشهورة وقد كتبت فيها كراسة والحاصل منها ان اكثر المتقدمين من العلما على عدم الوصول والمتاخرين من العلما على الوصول والمختار الوقف على الجزم في المسالة مع استحباب عمل والاكثار منه **الثاني عشر** وهو هل للانسان تصرف في الاعمال كما قاله ابن عبد السلام فالجواب ان يعرف من النص قبلها **الثالث عشر** ان نقل الميت هل يكون او لا فالجواب نعم قدمنا ان الروح وان لم تكن داخلة جسد الميت لكن لها اتصال منه مستمر فالي اي موضع على ذلك الاتصال تستمر **السؤال الرابع عشر** وهو اذا فارق الجسد الرقبة فالجواب ان الروح متصلة بكل منهما ولو فرض قطع بعد دتفرق اعضا الميت فالجواب كذلك **الخامس عشر** وهو هل يشرع معالجة المحتضر فالجواب ان ينتهي الى حركة المذبوح فتركه للعلاج افضل والا فالعلاج مشروع ويثاب على كل نية

السؤال السادس عشر وهو من اخل بشيء من العبادات هل يقضيها
يوم القيامة فالجواب انه لا قضاء هناك من فرائضه
بالفعل وانما قضاؤه ان يوفى من نوافل العمل فيكمل
به ما وقع فيه الخلل من فرائضه فان لم يكن نوافل فمن
حسنات من شر احرفان لم يكن له حسنات فيطرح عليه
مقدار ما عليه سيئات الاان يغفر الله ويسمح السؤال
السابع عشر فيوقف من الذي قبله السؤال الثامن
عشر وهو هل المكان اللذان يكتبان عليه عند
العبد هما الكاتبان فالجواب الذي يظهر ان كما
الحديث ثابتا انهما اللذان كانا يكتبان عليه في الدنيا
الاعمال كما ذكره الترمذي ومن يخرج الجواب على السؤال
التاسع عشر وهو هل المكان اللذان قال الله
تعالى فيهما سائق وشهيد فالجواب انهما الكاتبان
لخلاف من فسرهما بغيرهما وقد اختلف في ذلك على
اقوال ذكرها الطبراني وغيره السؤال العشرون
وهو هل تدنو الشمس من رؤس الخلائق يوم القيامة
فالجواب هو حق وردت به الحديث الصحيح فيجب الايمان
به السؤال الحادي والعشرون وهو هل في القيامة
شمس فالجواب نعم لكن في الموقف فقط ثم يكون الشمس

والقمر

والقمر بعد ذلك في النار اذا انقضا الموقف الثاني
والعشرون وهو هل يخوض الناس في العرق نعم
ثبت ذلك في الحديث الصحيح وان منهم من يلجمه العرق
الجاما ومنهم من يصل الى صدره والى ركبته وغير ذلك
على قدر اعمالهم الثالث والعشرون وهل تعود
الاجساد كما كانت اولا فالجواب ان الذي يعيده الله
هي الاجساد الاولى لا غيرها وهذا هو الصحيح بل
الصواب ومن قال غيره فقد اخطأ فيه لمخالفة
ظاهر القرآن والحديث الرابع والعشرون وهو اين
محل العينين فالجواب انها في الوجه على ما كانتا عليه
في الدنيا وورد انهما في الراس ولكن ظاهر الحديث
ان جوابه صلى الله عليه وسلم لام المومنين حيث
استوظفت كشف الحورات فاجابها صلى الله عليه وسلم
بقال لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه عن النظر
الى غيره فنفيا اشارة الى ان العينين في الوجه
السؤال الخامس والعشرون ما طول الناس في الموقف
فالجواب ان كل واحد منهم يكون طوله على ما مات عليه
ثم عند دخول الجنة يصيرون طولا واحدا ففي الحديث
يبعث الله كل عبد على ما مات عليه وفي الحديث

الصحيح في مقامات اهل الجنة ما ذكرته السؤال
السادس والعشرون هل لهم يوم القيمة شعور فالجواب
نعم يبعثون كذلك ثم يدخلون الجنة جردا مردا كما
ثبت في الحديثين الصحيحين السؤال السابع والعشرون
هل يعرف الناس بعضهم بعضا فالجواب نعم يعرفون
بعضهم بعضا السؤال الثامن والعشرون والتاسع
والعشرون هل عيب الله الحصاة من هذه الامة
امانة احزي الي اخره فالجواب نعم ثبت ذلك في صحيح
مسلم ان من يدخل النار من عصاة هذه الامة بعيتهم
الله امانة وقال العلماء وهي امانة صغري ثم يخرجهم
الله بالشفاعة فيلقون في نهر حسا فينبتون كما تنبت
الحبة في حميل السيل وهذا آخر الاجوبة علي الاسئلة
والله اعلم بالصواب ثم ذلك بحمد
الله تعالى وعونه
وحسن توفيقه
والحمد لله
وحده
تم

كتب المرحوم حسن جلال باشا
هدية
لجامع الازهر تنفيذاً لوصيته

شبكة الألوكة
www.alukah.net